مدى توافر كفايات معلم القرآن الكريم بالمدارس القرآنية من وجهة نظر مديري المدارس القرآنية بمحلية مدني الكبرى

د. ناجي بلال محمد صديق*

* أستاذ العلوم التربوية – جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم – السودان

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على كفايات معلم القرآن الكريم الشخصية والتربوية من وجهة نظر مديري المدارس القرآنية بمحلية مدني الكبرى.

استعرضت الدراسة أهم الدراسات والمؤلفات قديماً وحديثاً التي تناولت كفايات معلم القرآن الكريم.

استخدم الباحث المنهج الوصفي والملاحظة والمقابلة والاستبيان أدوات لجمع المعلومات.

كانت أهم الاستنتاجات:

١- أن معظم المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة القرآن الكريم بالمدارس القرآنية بولاية الجزيرة لا يحملون مؤهلات تربوية.

٢- معظم معلمي القرآن الكريم بالمدارس القرآنية تنقصهم الكفاية الشخصية والتربوية (الإنجازية الأدائية) المتمثلة في التخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقويمه.

خلصت الدراسة إلى توصيات أهمها:

١- الاهتمام بتدريب معلمي القرآن الكريم وعدم السماح لغير المدربين بالعمل.

٢- تزويد المعلمين بالمعرفة اللازمة عن المرتكزات الأساسية التي بني عليها منهج التعليم الأساس وفلسفته وأهدافه ومحاوره.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مقدمة:

يعد المعلم عنصراً من عناصر العملية التعليمية التربوية التي تعتمد مخرجات النظام التعليمي، اعتماداً كبيراً على كفاءته، ومدى فاعلية أدائه، وتتجسد تلك المخرجات في تحصيل تلاميذه ومستوياتهم التعلمية المختلفة، سواء كان ذلك في التأثيرات الاجتماعية أو الثقافية، فهو قائد هذه العملية، إذ يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وفي تحقيق التطور المطلوب في عالمنا المعاصر (بشارة: ١٩٨٦، ١٣)، وأكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إن ما تتطلبه استراتيجية تطوير التربية العربية هو تجديد نواحي الكيف في التعليم، وتجديدها واستيعاب الاتجاهات الحديثة فيها، ويتحقق ذلك بكفايات المعلمين وقدراتهم على النهوض بما يهمهم في التطوير، وبالتالي تطوير برامج وأساليب إعدادهم(الباتع: ١٩٩٢، ٥٣٣)، فالمعلم إذاً هو الموجه والمرشد لسلوك تلاميذه في مدرسته وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة وكثيرة على مر السنين، مما يؤكد صدق ذلك أن القارئ لتاريخ الأمم والشعوب قديماً وحديثاً يستطيع أن يلمس صدق الحقيقة التي تقول: إن مقاييس التقدم بالنسبة لأي مجتمع بشري لم تعتمد في وقت من الأوقات على حجم ما تملكه الأمم والشعوب من ثروات طبيعية أو ما تسخره من طاقات مادية بقدر ما تعتمد على حصيلة ما تمتلكه من ثروة بشرية من رجال ونساء خلقاً وسلوكاً ومهارة، ذلك أن فلسفة التقدم في أي زمان ومكان تعتمد على رصيد الثروة البشرية وكيفية إخراجها وتنميتها للاستفادة منها.

"إن تحسين نوع التعليم يعتمد قبل كل شيء على المعلمين أكثر من اعتماده على التنظيم والإدارة، فعليه أن يكون كل معلم على وعي بأهداف التعليم عامة، والتعليم في المرحلة التي يعمل بها بصفة خاصة، ذلك أن الوعي بأهداف التعليم يعفيه من التخبط في

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

عمله، ويعينه على تحديد وسائله، وعلى معرفة ما أحرزه تلاميذه من نجاح أو فشل(رضوان: ١٩٧٣، ٢٤).

فالدول المتقدمة تؤمن أن المعلم هو عصب العملية التعليمية، والعامل الرئيس في نجاحها، فقد حرصت على توفير جميع الإمكانات لإعداده إعداداً مهنياً متكاملاً، ثم أتبعت هذا الإعداد بتدريبه أثناء الخدمة، وتزويده بالمستحدث في مجال تخصصه علمياً ومهنياً(أحمد: ١٩٧٩، ٦٢٥)، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية، وقد لاحظ الباحث أن هناك نقص في هذا النوع من الدراسات.

خلاصة القول: "إن المعلم يعتبر العنصر الأساس في العملية التربوية التعليمية والدعامة الأولى في نجاحها، ويتوقف عليه إلى حد كبير تحقيق أهداف البرامج التعليمية والنمو المهني المتكامل للتلميذ في مجالاته المختلفة جسمية وعقلية ووجدانية وأخلاقية واجتماعية.

كل هذا تتناوله هذه الدراسة لمعرفة الكفايات التي ينبغي أن تتوفر في معلم القرآن الذي يعوّل عليه كثيراً في تخريج نشء متمسكاً بمبادئ الدين والقيم والاتجاهات الإسلامية وفهم تلاوة كتاب الله، بل ممارسة ذلك في واقع الحياة ممارسة قائمة على الوعي والإدراك والتدبر، حتى تظهر أثرها من خلال توافق العلم والعمل.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الأهمية القصوى لمادة القرآن الكريم إلا أن الباحث رأى ظاهرة عدم الاهتمام بها كغيرها من المواد في الوقت الذي نحتاج فيه أن يتربى أبناؤنا على هدى القرآن، وأن ينشؤوا على مبادئه، ويتخلقوا بخلقه، وفي الوقت الذي تعوّل فيه مادة القرآن على

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المدرسة أكثر مما تعوّل على غيرها من المؤسسات التي تشارك في هذه التربية، وانطلاقاً من أن المعلم الجيد هو العامل الأهم، والعنصر الأكثر تأثيراً في العملية التعليمية، ويتوقف على كفايته جودة التعليم وفاعليته، وهو الذي يقع عليه العبء الأكبر في العملية التعليمية، فإن بدون هذا المعلم الجيد من حيث حسن إعداده ورغبته في التدريس وشخصيته، فإن كل عناصر العملية التعليمية وإن توافرت لن تحقق تعليم جيد فعّال، وبحكم عمل الباحث مدة من الزمان معلماً بمراحل التعليم العام؛ لاحظ أن هناك نقص في الكفايات المهنية لمعلم القرآن، كما لاحظ ندرة في المختصين في تدريس هذه المادة.

وبما أن التربويين قد أجمعوا أن معظم المشاكل التربوية ناشئة أساساً عن افتقار المدارس إلى معلمين قديرين(شهلا: ١٩٨٢م، ٣٣٩)، ومن هنا تنتج تساؤل الباحث عن الكفايات التي ينبغي أن يمتلكها معلم القرآن الكريم، لأن من يمتلك الكفاية يستطيع أن يستخدمها في المواقف التعليمية، لذا يمكن تلخيص مشكلة البحث في سؤال رئيسي:

ما الكفايات التي ينبغي أن تتوافر لدى معلم القرآن الكريم؟

وتتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية:

١- ما الكفايات الشخصية لمعلم القرآن الكريم؟

٢- ما الكفايات التربوية (الأدائية الإنجازية) لمعلم القرآن الكريم؟

فروض البحث:

١- هناك علاقة بين تدريب المعلم وتأهيله وكفاياته الشخصية.

٢ هناك علاقة بين تدريب المعلم وتأهيله وكفاياته التربوية (الإنجازية الأدائية).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للآتي:

إن عملية التعرف على الكفايات التي تعمل على تحقيق أهداف التعليم والتعلم من الأمور المهمة عند الباحثين والدارسين في المجال التربوي، على اعتبار أن ذلك يشكل أحد الأهداف الرئيسية للعمليات التربوية في المجتمعات البشرية، ولذا فإن نتائج هذه الدراسة تسهم في إيضاح:

١- تحديد الكفايات المهنية لمعلم القرآن الكريم.

٢- استعراض أهم الأدبيات والاتجاهات قديماً وحديثاً عن كفايات معلم القرآن الكريم.

٣- الوقوف على الأسباب التي أدت إلى قصور معلم القرآن الكريم في أداء دوره التربوي.

٤- التعرف على أهم الوسائل التي تؤدي إلى تفعيل معلم القرآن الكريم لأداء دوره التربوي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

١- اهتمامها بموضوع تقوم عليه الحياة كلها، وهو منهج القرآن الكريم.

٢ تتناول قضية تربوية مهمة في إعداد وتدريب المعلم.

٣ إن أي حركة للتطوير والتجديد في الحقل التربوي يجب أن تبدأ بالمعلم، لأنه هو نقطة الانطلاق في تطوير أي عمل تربوي.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٤- تلقي الضوء على الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى معلم القرآن الكريم.

٥- قد تساعد الدراسة في تلمس القصور لدى المعلمين في الكفايات التي يمارسونها للتدريب عليها وإتقانها.

٦- قد يكون هذا البحث دافعاً للباحثين للقيام بالمزيد من البحوث في هذا المجال.

٧- يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً للمهتمين بتدريس القرآن الكريم في المدارس القرآنية من معلمين وموجهين وإدارات تعليمية.

منهج الدراسة:

يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على أهم المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على كفايات معلم القرآن الكريم في ضوء أهم الأدبيات التربوية قديماً وحديثاً.

كما استخدم الباحث الملاحظة كأداة لجمع المعلومات من خلال زيارة الباحث لعدد كبير من المدارس بولاية الجزيرة، والوقوف على كفايات معلم القرآن الكريم، كما استخدم الاستبانة والمقابلة لمدير التعليم الديني بولاية الجزيرة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تنحصر حدود هذه الدراسة في تناول موضوع الكفايات التي يجب أن يكون عليها معلم القرآن الكريم.

الحدود الزمانية: العام ٢٠١٢ ٢٠١٣م.

الحدود المكانية: ولاية الجزيرة، المدارس القرآنية، محلية مدني الكبرى.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مصطلحات الدراسة:

الكفايات المهنية: هي مهارات التدريس التي يجب أن تتوفر للمعلم حتى يستطيع أن يؤدي عمله على أحسن وجه، ويحقق أهدافه التربوية التي ينشدها(البوهي: د.ت، ٢٥٠).

الإعداد: هي عملية تدريبية أو تعليمية لإعداد شخص معين تسبق التحاقه بوظيفة أو عمل، وبالنسبة للمعلم يقصد بها التأهيل الأولي، أو الأساسي الذي يتلقاه المعلم، والذي يمكنه من أداء مهنته التي سيتم اختياره لها على المفاهيم والنظريات(عبدالمجيد: ١٩٧١م، ١٣).

معلم القرآن الكريم: يقصد به المعلم الذي يقوم بتدريس مادة القرآن الكريم.

القرآن الكريم: هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمدﷺ، بوساطة جبريل عليه السلام، بلسان عربي مبين، والمتعبد بتلاوته، والمنقول إلينا بالتواتر، والمبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس(بكري: ١٩٨٠م، ١١).

أولاً: أهداف تلاوة القرآن الكريم وفضلها

أفضل الذكر تلاوة القرآن الكريم، وذلك لتضمنه لأدوية القلب كما قال الله عزّ وجلّ: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}(الإسراء:٨٢)، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ}(يونس:٥٧).

قال الإمام ابن القيم في هجر القرآن:

- هجر سماعه والإصغاء إليه.
- هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه.
- هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه واعتقاد أنه لا يفيد اليقين.
- هجر تدبره وتفهمه.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

- هجر الاستشفاء والتداوي به من أمراض القلوب.

وكل ذلك يدخل في قوله تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً}(الفرقان:٣٠)، وإن كان بعض اهجر أهون من بعض.

وقد ورد من الآيات الصريحة والأخبار الصحيحة ما يبين فضل هذه العبادة وفضل أهلها قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُور * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ}(فاطر:٢٩، ٣٠).

قال قتادة كان مطرف بن عبدالله: إذا قرأ هذه الآية يقول هذه آية القراء(ابن كثير: ٣/ ٥٣٢).

وقال تعالى: {لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}(الأنبياء:١٠)، قال ابن عباس: فيه شرفكم(ابن كثير: ٣/ ١٧٠).

وقد مدح طائفة من أهل الكتاب بأنهم: {يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ}(آل عمران:١١٣).

قال سبحانه: {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ}(يونس:٥٨).

قال ابن عباس – ﷺ فضّل الله القرآن ورحمته حين جعلهم من أهل القرآن(الطبراني: ١٢/ ١٩٧).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

عن عبدالله عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه(الإمام أحمد المسند: رقم٦٦٢٦).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران(مسلم: ١٩٨٥م، ١٩٥).

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر"(مسلم: ١٩٨٥م، ١٩٤).

وعن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا اقول "الم" حرف، بل ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف(الترمذي: رقم٢٩١٢).

وجاء في الآثار: قال خباب ﷺ: تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه".

قال عثمان بن عفان: "لو طَهُرَت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم".

قال ابن مسعود ﷺ: "من كان يحب أن يعلم أنه يحب الله فليعرض نفسه على القرآن، فإن أحب القرآن فهو يحب الله فإنما القرآن كلام الله".

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أهداف تلاوة القرآن الكريم:

قال تعالى: {اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ} (الزمر: ٢٣).

إن هذا الخشوع مع الفهم هو سر التأثر بقراءة القرآن الكريم، وفي الحديث: "إن من أحسن الناس تلاوة من إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله"(ابن ماجه، في كتاب إقامة الصلاة، رقم الحديث: ١٣٣٢).

فإظهار المعنى والتأثر بمعاني القرآن الكريم، وإظهار قسمات الوجه، وفي نبرات الصوت من أمرٍ وزجرٍ ونهي وإنكار وتعجب واستفهام وتمني ورجاء ونفي وإخبار.

والأفضل أن تكون القراءة ترتيلاً، وفي الحديث: "زينوا القرآن بأصواتكم"(ابن ماجه: رقم ١٣٣٤).

لقد لخص الشافعي(١٩٨٤م، ١٣٢-١٣٨) بتصرف أهداف تلاوة القرآن الكريم في الآتي:

١ أن يحسن الطلاب قراءة القرآن الكريم، وأن يجيدوا تلاوته.

بمعنى أن يعطوا الحروف والكلمات حقها من حيث إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومن حيث مد ما يحتاج منه إلى مد، وقصر ما يحتاج إلى قصر وإخراج اللسان فيما يحتاج وكذلك إعطاء الجمل والأساليب حقها من حيث نبرة النطق وتلوين التعبير أي القراءة التصويرية للمعنى والقراءة بتمهل وتبيين الحروف.

٢ أن يدرك الطلاب معنى ما يتلون بصفة عامة على الأقل، فليس المقصود من التلاوة مجرد النطق أو التلفظ بالآيات وإلا لم يحصل التدبر والوعي والاستفادة مما تضمنه

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

هذا الكتاب العظيم، فليس المقصود بتلاوة القرآن هو مجرد الترديد دون فهم لها كما تفعل المسجلات بطريقة آلية.

٣- أن يركز الطلاب على الفكرة الرئيسة في الآيات المتلوة، وبما أن لكل مجموعة من الآيات القرآنية تخصص للتلاوة في درس من الدروس موضوعاً رئيساً أو فكرة أساسية، فإن الهدف الثالث مع أهداف درس التلاوة أن يركز الطلاب والمعلم على هذا الموضوع الرئيسي أو الفكرة الأساسية فقد تكون حكماً شرعياً يختص بعبادة من العبادات أو عظة من العظات أو قصة تاريخية أو حادثة ذات أهمية.

٤- التعبد بتلاوة القرآن: أن تلاوة القرآن عبادة في حد ذاتها، ويجب أن يخبر المعلم طلابه بذلك حتى يتهيأوا لها، ومن يقرأ القرآن كمن يصلي والمستمع لقارئ القرآن متعبد لله.

٥- تحقيق قدر من الخشوع لله والخضوع له والأمل فيه والخوف منه.

مما يساعد على تحقيق هذا القدر من الخشوع لله لدى الطالب، بالإضافة إلى القرآن ذاته، أن تتلى الآيات تلاوة جيدة، وأن ترتل ترتيلاً حسناً، وأن يحاط الدرس كله بجو يساعد على توليد هذا الخشوع، وذلك بأن يحدث المدرس طلابه في بداية دروس التلاوة عن فضل تلاوة القرآن الكريم وفضل من يتلون القرآن الكريم ومنزلتهم عند الله وعند ملائكته وعن مدى احتفاء الله وملائكته بمجلس تلاوة القرآن الكريم.

٦- الإسهام في تنمية الوازع الديني: المقصود بالوازع الديني أن يتكون لدى المرء اتجاه ديني عام يسود كل اتجاهاته ويسيطر على كل أنشطته ويوجهها وجهة دينية.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

فنلاحظ أن أهداف للقرآن الكريم متدرجة تبدأ بإجادة التلاوة ثم الوقوف على المعاني للآيات المتلوة ثم التركيز على بعض المعاني الخاصة ثم تنمية الخشوع لله ثم تنمية الوازع الديني أو الضمير الديني.

كما تتحقق بفضل تلاوة القرآن الكريم أهداف لغوية، منها:

- إجادة النطق باللغة العربية.
- زيادة الثروة اللفظية للطلاب.
- زيادة الثروة المعنوية والفكرية للطلاب.
- التدريب على مهارات لغوية كثيرة.
- تذوق الطلاب لجمال الأسلوب القرآني ولبلاغته.

لقد لخص الفرج(١٩٩٦م، ٨٨) بتصرف الأهداف التربوية لتدريس القرآن الكريم فيما يلي:

١- تعويد التلاميذ على تدبر القرآن العظيم.

٢- غرس منزلة القرآن الكريم ومكانته في نفوس المتعلمين، لأنهم إذا أدركوا ما ترمي إليه الآيات أحسوا بأهمية هذا القرآن الكريم وعرفوا فضله.

٣- تعريف المتعلمين على أسباب نزول القرآن الكريم فيدركوا أن هذا القرآن إنما جاء لينظم هذه الحياة.

٤ إدراك المتعلمين الإعجاز التشريعي لنصوص الشريعة.

٥- إدراك المتعلم جانباً من أسرار البلاغة والإعجاز البلاغي في القرآن الكريم.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ثانياً: الكفاية التدريسية:

مفهوم الكفاية التدريسية:

لغة: أهم تعريف للكفاية أو الكفاءة هو الذي أورده ابن منظور في (لسان العرب، ج٥، ٢٦٩)، حيث ذكر قول حسان بن ثابت:

وروح القدس ليس له كفاءٌ، أي جبريل عليه السلام، ليس له نظير أو مثيل.

والكفاءة: النظير، وكذلك الكفؤ، والمصدر الكفاءة.

والكفء: النظير المساوي.

قال تعالى: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ} (الإخلاص: ٣-٤)

والكفاية في قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (فصلت:٥٣).

أنه قد بين لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده.

تعريف الكفاية اصطلاحاً:

"هي مجموعة من الصفات أو الإمكانات التي يطمح المربون في أن تتوفر لدى المعلم الجيد، يمكن ملاحظتها أو قياسها، وتجعله قادراً على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة".

"القدرة على عمل شيء معين بفعالية وإتقان بمستوٍ من الأداء، وبأقل جهد ووقت، وقد تكون الكفاية معرفية أو أدائية، فالأولى تكون منطلقاً وأساساً للكفاية الأدائية، والأخيرة تشير إلى عمليات وإجراءات يمكن ملاحظتها وتختلف باختلاف المهام التي ترتبط بها"(مرعي: ٢٠٠٥م، ٣٨٤).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

"قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام "معرفية، مهارية، وجدانية" تُكوّن الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرضٍ من ناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة"(الفتلاوي: ٢٠٠٣: ٤٢).

اتجاه إعداد المعلم على أساس الكفاية والأداء:

يعد هذا الاتجاه من أبرز الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد المعلمين، حيث ترتبط أهداف البرامج ومحتواها بالمهام المهنية بمجموعة المعلمين وبمتطلبات هذه المهام من كفايات وما يتصل بها من حاجات تدريبية، مما يجعل هذه البرامج تتميز عن غيرها بالدور الفعال في الأنشطة والمرونة في التخطيط والتنفيذ حتى يتمكن كل متدرب أن يسير وفقاً لسرعته الذاتية(الأصطل: ١٩٩٦م، ٢).

وتعتبر حركة إعداد المعلم القائمة على أساس الكفايات واحدة من أهم الاتجاهات التجريبية في مجال إعداد المعلمين لارتباطها مع مفهوم التدريب الموجه نحو العمل.

إن الفكرة الرئيسة لهذا الاتجاه تتلخص في أن تحديد كفاية أداء المعلم وفق محكات محددة هي الأساس الذي يستند له إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة وفي أثنائها، وتستند هذه الفكرة إلى افتراض مفاده أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات إذا أجادها الفرد زاد الاحتمال في أن يصبح معلماً ناجحاً.(الفتلاوي: ٢٠٠٢م، ٣٢)، وتعتقد كذلك أن حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات تعد من أبرز ملامح المستحدثات التربوية المعاصرة، والأكثر شيوعاً، وتوصف البرامج القائمة على أساس الكفايات بأنها مجموعة من الإجراءات التي تساعد المعلم أن يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات التي

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

دلت البحوث والأدلة العملية والخبراء على أنها تستطيع أن تسهم في إعداده ليؤدي دوره بفاعلية(الفتلاوي: ٢٠٠٣م، ٣٣).

يلاحظ أن هناك أموراً يتميز بها أسلوب إعداد وتدريب المعلم القائم على الكفاية(الفتلاوي: ٢٠٠٣م، ٣٥-٣٦) أهمها:

١- إن المعلمين عندما يعرفون الكفايات يستطيعون تحديد الأهداف وتحقيقها.

٢- تحديد الكفايات اعتماداً على تحليل خاص لوظائف المعلم وأدواره.

٣ الاهتمام بتضييق الفجوة بين التنظير والتطبيق، وذلك بأحكام الترابط بين المجالين النظري والتطبيقي في إعداد المعلمين.

٤- يستدل على كفاية المعلم من ملاحظة واقع سلوكه وتصرفاته المهنية، ومن أسلوب مثابرته في أعماله وممارسته اليومية المتجددة.

٥- العناية بالعمل الميداني لتسهيل اكتساب الكفايات التي ستؤدي في المواقف التدريسية.

أنواع الكفايات:

أصبح الاهتمام بالمهارات التدريسية والكفايات التربوية ضرورة تؤكدها التوجهات التربوية الحديثة، وأصبحت تربية المعلم في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس، قد سارت حركة إعداد المعلمين في أمريكا على الكفايات في معظم برامج المعلمين.(مختار: ٢٠٠٢م، ٦١).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

نجد هناك عدد من التصنيفات للكفايات حسب آراء الباحثين، فمنهم من حددها في خمس مجالات(جاسم: ٢٠٠٤، ١٠١): الفكرية، المهنية، الشخصية، الإنسانية الاجتماعية، الإبداعية.

ومنهم من صنفها إلى ثلاث كفايات(جان: ١٩٩٨م، ١٦٧):

الكفاية في المجال التخصصي الأكاديمي، تتمثل في: أن يعرف المعلم مادته التي يدرسها معرفة تامة؛ وأن يلم بطرائق تدريسها؛ وأن تكون لديه القدرة لجعل مادته شائقة.

-الكفايات في مجال الصفات الشخصية والثقافية المتمثلة في المظهر، فاعلية الحديث، القوة دون عداء والصحة والعادات الصحية والاتزان العاطفي والتكيف الاجتماعي وفلسفة الحياة.

وكفايات الحماس، فيجب أن يكون المعلم متحمساً لمهنته يؤدي عمله بمنتهى الأمانة والإخلاص، ويكفي المعلم أن يعتبر ناجحاً في عمله بقوة جاذبيته وتحمسه في أداء عمله.

وقد حاول الزند(٢٠٠٢، ٢٥) أن يرسم صورة للكفايات اللازمة لإعداد المعلم، والذي يظهر فيه أن هناك خمسة اتجاهات رئيسة من الكفايات العديدة التي تشكل كفايات المعلم هي:

أ. التخطيطية:

عقل استراتيجي يتصف بالشمول- الاستقراء، التنبوء، صياغة أهداف قريبة وبعيدة، العدالة في توزيع المهام، الحكمة في التعامل مع الآخرين.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ب.المهنية:

المساهمة في تعديل أنظمة التعليم، الاستفادة من التقنيات التعليمية، الاستفادة من الأساليب والنماذج الحديثة في التدريس، المزاوجة بين الأساليب الفردية والجماعية في التعليم، والتمكن من تطوير مهارات الاتصال الآلية والبشرية كتعلم الحاسوب.

ج.الأدائية:

تتمثل في: القدرة على العمل مع الآخرين؛ والتزود المستمر بالمعارف والمعلومات والمهارات الكفيلة بتسهيل عمله اليومي.

د.الذاتية:

تتمثل في: الصبر واللباقة، ومرونة التفكير، والثقة بقدراته المهنية، والتواضع، والرغبة في التعلم مع الآخرين، وفهم الناس والإيمان بقدراتهم، والرؤية الواضحة الشاملة للأهداف التربوية، والاستعداد لتبني الأهداف المرسومة منه أو من غيره.

هـ.التقويمية:

تتمثل في: التمكن من آليات التقويم الذاتي، والمعرفة التامة بتقويم أساليب التعليم والتعلم، والتمكن من تشخيص جوانب القوة والضعف في مصادر التعلم، واستيعاب تفصيلي للمنهج، والمساهمة مع الإدارة في عملية التقويم المؤسسي.

كما تذهب الفتلاوي(٢٠٠٣م، ٣٧ ٤٤) إلى وجود أربعة كفايات للمعلم:

- البعد الأخلاقي: مثل التمتع بأخلاقيات مهنية عالية كالعدل والحماس والمرونة والشجاعة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

- البعد الأكاديمي: يضم الكفايات المعرفية اللازمة لتمكينه من تدريس مادة ما بفاعلية واقتدار، مثل الإلمام بمادة التخصص وامتلاك مهارات التقصي والاكتشاف العلمي والإطلاع على كل جديد.

يضم البعد التربوي الكفايات الأدائية أو الإنجازية الآتية:

- الكفايات السابقة للتدريس تشمل: تحليل محتوى مادة الدرس وتحليل خصائص المتعلم والتخطيط للتدريس وصياغة الأهداف التدريسية وتحديد استراتيجية للتدريس.
- كفايات التدريس، تشمل تنظيم بيئة الفصل، التهيئة للدرس وجذب الانتباه، وتنويع الحافز، وتحسين الاتصال واستخدام الوسائل التعليمية ، والتعزيز وإدارة الفصل، وغلق الدرس، وتحديد الواجب المنزلي.
- كفايات تقويم نتائج الدرس، وتشمل: صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية التقويم التكويني، والتقويم النهائي.

رابعاً: كفايات معلم القرآن الكريم في المصادر التربوية والكتب المعاصرة:

وردت الكفايات الشخصية والتربوية في كتب المعاصرين والمراجع، (انظر (النووي، د.ت، ص"١٧ ٢٠") و(الغزالي، د.ت. ص"٧٨ ٩٢") بتصرف:

أن يكون ذا عقيدة سليمة من كل ما ينقص أصلها من الكفر والشركيات أو يقدح في كمالها من البدع والضلالات. وأن يكون ملتزماً بالفرائض والواجبات، ومحافظاً على المندوبات بحسب الاستطاعة، ومجتنباً للمحرمات، مبتعداً عن المكروهات بقدر الاستطاعة سواءً من ذلك بالقول أو الفعل في الظاهر أو الباطن. وأن يكون مراقباً لربه في سره وعلانيته،

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

راجياً لثوابه، خائفاً من عقابه، شاملاً في تصرفاته، محاسباً لنفسه على هفواته وزلاته، حريصاً على ما يصلح دينه، ويسدد نقصه ويصلح خطأه قدر الإمكان. وطلب العلم والتفقه في الدين وعدم الاقتصار على حفظه للقرآن الكريم وتدريسه له –مع عظم ذلك– وليأنس بأصحاب الشأن في ذلك، فإن جل أئمة القرآن الكريم والتفسير علماء في غير ذلك من العلوم النافعة المفيدة كالحديث والتفسير والفقه واللغة ونحو ذلك. وأن يعرف قدر نفسه ولا ينخدع بثناء الناس عليه ولا يداخله العجب والغرور بما يرى من أعداد طلابه وكثرة من أتم حفظ القرآن الكريم عليه، وعليه إذا رأى أحداً يصفه في مقام أكبر من حجمه سواء من طلبته أو غيرهم أن ينبهه إلى ذلك وينهاه. وأن تكون دوافعه للتدريس هي:

أ.نشر القرآن الكريم وتحصيل الأجور العظيمة التي رتبها الشارع على تعليم القرآن الكريم وتلاوته والاستماع إليه، تحقيقاً لقول النبي ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

ب.التأسي والاقتداء بالرسول ﷺ وصحابته ومن جاء بعدهم من سلف الأمة وأئمتها الذين قاموا بهذا الدور.

ج.أن يكون متصفاً بالأخلاق الفاضلة، ملتزماً بالسولكيات الحميدة، مجتنباً لما يناقض ذلك داخل الحلقة أو خارجها.

ومن الأخلاق والسلوكيات التي ينبغي أن يتصف بها خارج الحلقة:

أ. الزهد في الدنيا والتقلل منها وعدم التعلق بمتعها ولذاتها وأهلها، مع العلم وأخذ ما يحتاج إليه منها للقيام بضروريات الحياة وحاجاتها على الوجه المعتدل من دون تعلق بها.

ب. المحافظة على الوقت، والحرص على ألا تمضي ساعاته إلا بنفع أخروي أو دنيوي.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ج. خدمة الناس ومساعدتهم بما يمكنه، بلين وتواضع، على ألا يطغى ذلك على مهمته الأساسية وهي التربية والتعليم، مع حرصه ألا يكون في ذلك إهانة له أو هدراً لماء وجهه.

د. التنزه عن دنيء المكاسب ورذيلها وعن مكروهها عادة وشرعاً، وأن يتجنب مواضع التهم، مثل أن يفعل شيئاً يتضمن نقص مروءة، أو ما يستنكر ظاهراً وإن جاز باطناً، حتى لا يُعرض للوقيعة، ويقع الناس في الظنون المكروهة.

هـ. أن يكون المعلم عزيز النفس متحاشياً مد يده إلى الآخرين، طالباً مساعدتهم في الأمور الشخصية، فإن ذلك ذلة وانكسار، وهو أحد دعاة الحق فكسر نفسه بالسؤال إضعاف للحق الذي يدعو إليه.

ومن الأخلاق والسلوكيات التي ينبغي أن يتصف بها داخل الحلقة:

أ. أن يتعبد الله بتعليم القرآن الكريم وتلاوته والاستماع إليه، وأن يقصد بذلك نشر العلم وإحياء الشرع واستمرار ظهور الحق.

ب. ألا يركن إلى جهده، ولا يعتمد على طاقته في التدريس، بل يلجأ إلى الله تعالى ويسأله التوفيق والتسديد للقيام بمهمته، فإنه نعم الموفق والمعين.

ج. أن يكون في الحلقة حسن الأخلاق، طيب المزاج، متحاشياً الوقوع في الغضب وأسبابه، متحكماً بنفسه في حالة وقوعه.

د. أن يحافظ على صلاة تحية المسجد، حتى تكون الحلقة، والتلطف مع من سبقه من التلاميذ في الحضور إلى الحلقة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

هـ.أن يجلس بوقار وسكينة وخشوع وتواضع، مجتنباً ما يكره من الجلسات كالإقعاء، أو رافعاً إحدى رجليه على الأخرى، أو باسطاً رجليه.

و.أن يكون قدوة لطلابه في جميع أقواله وأفعاله وتصرفاته في العمل بتعاليم القرآن الكريم وتعظيمه، وتقدير حملته، وإبراز محاسنهم، وغض الطرف عن هفواتهم وزلاتهم، والتزام الصدق والعدل والتلفظ بالألفاظ الحسنة، وترك الألفاظ البذيئة وقد أدرك السلف "رحمهم الله" هذا الأمر، فهذا هو عمر بن عتبة يقول لمعلم ولده: "ليكن أول إصلاحك لوندي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بك، فالحسن ما صنعت، والقبيح ما تركت".

الصفات الشخصية:

لابد أن تتوافر في المعلم الصفات الأساسية من ناحية الصحة والهيئة ومن أبرزها:

١- خلو الجسم من الأمراض المعدية أو المنفرة بالطبع والعادة، كالجزام والبرص ونحوهما.

٢- ألا يكون المعلم معاقاً إعاقة تمنعه من القيام بمهامه، كأن يكون به خرس أو درن أو كفيفاً.

٣- سلامة الصوت وخلوه من عيوب النطق وأمراض اللسان كالفأفأة والتأتاة، وحبسة اللسان، وضعف الصوت.

٤- أن يعتني المعلم بمظهره، بحيث يكون حسن المظهر متوسطاً في ذلك بين الإسراف والتقتير، ويمكن أن تكون إبراز ملامح الاعتناء بالمظهر:

أ. المحافظة على خصال الفطرة، مثل تقليم الأظافر، وحف الشارب، وغسل البراجم.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ب. إعفاء اللحية وإكرامها وصبغها بغير السواد إذا ظهر الشيب.

ج. الالتزام بشروط اللباس الشرعي ولا تشبه فيه بالنساء والكفرة، وليس بثوب شهرة.

د. ترجيل شعر الرأس وتسكين شعثه.

هـ. تنظيف البدن والثياب ولبس حلة الإنسان الوقور المعتادة في مجتمع الحلقة.

و. استخدام السواك لإزالة رائحة الفم.

ز. مسه للطيب.

الصفات المهنية:

ينبغي أن تتوافر في المعلم من الصفات والمهارات التي تتطلبها مهنة التدريس، ومن ذلك:

١- إجادة تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة، أي أن يعرف أحكام التجويد، ومخارج الحروف وصفاتها.

٢- أن يلم بالقراءات السبع.

٣ أن يعرف الأداء الصحيحة للتلاوة.

٤ أن يتقن النطق بالحروف من مخارجها.

٥- أن يتعرف على الرسم العثماني.

٦- أن يعرف كيف يغرس في التلميذ قيمة علم التجويد في كتاب الله.

٧- أن يكون لدى المعلم استعداداً فطرياً لمزاولة مهنة التدريس.

٨- أن يتعرف على تلاميذه سواء أكان ذلك من ناحية المستوى العلمي أو النضج العقلي أو القدرة على الحفظ والتعلم أو معرفة مصادر التلقي المقبولة لديهم.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٩- أن يكون المعلم قادراً على إدارة الصف وتوجيه الطلاب باتخاذ القرارات المناسبة لمعالجة المشاكل في الصف عن طريق قوة شخصيته وامتلاكه لقلوب طلابه وجذبه لانتباههم واستمراره في متابعتهم.

١٠- أن يكون ملماً بطرق التدريس ووسائل الإيضاح مطلعاً على الدراسات التربوية والبحوث النفسية والاجتماعية التي تتحدث عن مجتمع الطفل والتغيرات النفسية والجسدية التي يمر بها، لكي يتمكن من إيصال المعلومة بافضل أسلوب.

١١ أن يكون منتظماً في حضوره وعدم الغياب.

١٢- أن يتهيأ قبل الحصة نفسياً وجسدياً وزمنياً وعلمياً.(الخميسي: ٢٠٠١م، ٢٧٧- ٢٨٧)

كفايات المعلم كما ورد في المراجع المعاصرة:

مقدمة:

"وتبين كثير من الدراسات والتقارير في مناطق متعددة من العالم أن نظم إعداد المعلم ما زالت في حاجة إلى الفحص والدراسة، وذلك بغية العمل على إيجاد أنماط من البرامج الأكثر قدرة على تلبية احتياجات المجتمعات من المعلمين ذوي الكفاءة في المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة العملية التربوية وتحقيق أهدافها المنشودة. وفي الدول العربية بصفة عامة تتعدد مظاهر انخفاض مستوى المعلم، فمنها ما يظهر في شكل تدني في مستوى مهارات التدريس، ومنها ما يظهر في شكل اتجاهات سلبية نحو المهنة ونحو المدرسة والتلاميذ، بل أن منها ما يتعلق بعدم تمكن المعلم من أساسيات المعرفة وأساليب البحث الخاصة بمجال تخصصه الأكاديمي.(راشد: ٢٠٠١م، ١٩).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

كفايات معلم القرآن الكريم كما جاء في المراجع المعاصرة:

قال تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} (الزمر:٩).

وفي هذا إشارة واضحة للدور الذي يؤديه المعلم باعتباره حامل راية العلم للأجيال وله أجره الكبير عند الخالق سبحانه وتعالى مما يقدمه لأبنائه الطلاب والتلاميذ من علم ومن قيم خلقية وروحية.

وفي ضوء هذه النظرية نجد الإسلام ينظر للمعلم على أنه العالم الذي ألم بالعلم الغزير وحفظ القرآن وتفقه في الدين ويؤمن بأن الإسلام هو دستور الحياة الاجتماعية ومرشداً للسلوك، وهو مدعو لأن يترسم خطى محمد في رسالته، وأن يعمل في إطار الرسالة، ويحفز بحوافزها، ويتخلق بأخلاقها، ويتمثل بمثالياتها(علي: ١٩٧٩م، ١٧).

إن الصفات العامة التي يجب أن تتوافر لدى المعلم الكفء لأية مادة تدريسية لا يكفي توفرها وحدها في معلم "القرآن الكريم"، لأن موضوع الإسلام شامل للحياة بأسرها، فموضوعه أدق وأشق، ولابد من مؤهلات وإعداد يتناسب مع طبيعة موضوعه الخطير هذا وإن هذه المقومات على اتساعها وتنوعها يمكن أن توجز في ثلاثة أمور(الهاشمي: ١٩٨٥م، ٣٩):

أولاً: غزارة العلم:

قال تعالى: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ} (البقرة:١٤٦).

ولما كان الإسلام نظاماً شاملاً للحياة، أصبح لزاماً على معلمه أن يلم بأمرين إلماماً واسعاً:

١ إلمام المعلم بما في الحياة من اتجاهات خاطئة ومبادئ وافدة وأنظمة سائدة وأديان قائمة وتحليل لمعانيها وغاياتها ووسائلها.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٢- فهم الإسلام منظماً للحياة بأسرها كما نزل خالياً من الزيادة والنقصان والتحريف، ومجرداً من الهوى والآراء الشخصية، وشاملاً لآفات الحياة، قال تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} (النحل:٨٩). ومن مستلزمات الإحاطة العلمية استيعاب المعلم للنصوص الإسلامية من قرآن وحديث، حفظاً وفهماً، لأن الإسلام هو ربط الواقع بالقرآن الكريم والحديث، ومتى خلا الحديث الإسلامي من النص فشت الجهالة واندست الخرافة.

ثانياً: قوة الشخصية:

إن غزارة العلم وحدها لا تكفي لنجاح معلم القرآن ما لم يكن مؤثراً بشخصيته، إذ الحق لا ينتصر وحده ما لم تكن وراءه نفساً قوية وعملاً صادراً عن القلب، ووعياً وإدراكاً من الفكر، وإبراز معالم الشخصية لمعلم القرآن الكريم.

أ.الثقة الكاملة بالنفس: ثقة مصدرها الإيمان بصدق عقيدته، وأحقية نظام الله، ثقة مصدرها الإدراك الواعي، لا مجرد التعصب الأعمى والتزمت ولا التقليد، قال تعالى: {قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي} (يوسف:١٠٨)، وأن التناقض بين الكلام والعمل يهدم كيان الشخصية، لا سيما معلم القرآن الكريم، فلابد أن يكون فعله مطابقاً لقوله.

ب.الورع: هي مراقبة الله تعالى في كل ما يصدر عنك من سلوك، وما يلفظ لسانك من قول، وما يخفق به قلبك من هوىً وعاطفة، وما قرره عقلك من فكر وإرادة، وما تضطرب به حواسك من سمع وبصر وحركة وشعور، قال تعالى: {إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً} (الإسراء:٣٦).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ثالثاً: الصفات الخُلُقية (الفطرية):

أ. المنطق: إن الفصحى والبعد عن العامية ومطاوعة الحديث وخلو المتطق من التكلف والتقعر والتشدق، وطلاقة اللسان وحسن التعليل والاسترسال في الحديث والقدرة على صياغة الأفكار وتسلسلها بأسلوب آخاذ وحسن الاستشهاد بالنصوص البليغة، كل ذلك يؤنس السامع ويزيد من تعلقه بالمعلم.

ب. المظهر: للمظهر المقبول وقع على النفس على ألا يكون تطرفاً في الإناقة فإكرام الشعر من السنة والعطر، وكذلك نظافة الملبس والعناية به ونظافة الجسد من أهم ما يلتزم به المسلم وما كان زينة المسلم حينما يذهب إلى المسجد إلا ليلقى ربه في زيٍّ لائق وليلقى اخوانه المسلمين بزيٍّ مفرح وباسم قال تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ} (الأعراف: ٣١).

ج. الصحة والقوة: من دواعي نشاط المعلم تأثيره في الطلاب فالمؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

د. الذكاء والعقلية المرنة: إذ أن موضوع القرآن الكريم واسع دقيق يشمل الحياة وما فيها، ويحتاج إلى ذكاء واسع وعقل مرن، وبعد نظر في تنويع الأساليب لأصناف الناس، كما يحتاج إلى تفهم نفسيات المخاطبين واتجاهاتهم كي يناسب الحديث المكان الذي هو فيه، حينئذ يدرك الطلاب البلاغة في توجيهه لهم فيفيدوا منه، قال تعالى: {وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً} (النساء: ٦٣).

هـ. الموهبة والرغبة: إن المدرس الموهوب باختصاصه والشغوف بطلابه والمتفرغ لهم سعيد بهذا التفرغ وعمله الإسلامي إنه يبدع وينتج ويجدد دائماً في طرق تدريسية وفي طبيعة

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

توجيهه ونشاطه اللا صفي، وهو دؤوب مثابر حاديه الحكمة المأثورة: "إن النفوس لتتعب من الراحة فأريحوها بالعمل".

ز. النفسية المبسطة المنفتحة: هي غير الإنطوائية غير المنقبضة والمعقدة "إن علاقة المعلم بطلابه علاقة أخ كبير بإخوانه وأصدقائه الصغار قبل أن تكون علاقة مدرس بتلاميذه وأن ساعة الدرس ليست إلا وسيلة لتوطيد المعارف بينه وبينهم وليس الدروس التي يلقيها إلا طرفاً لاكتشاف مشكلاتهم ومحاولة إيجاد حلول لها، أن أي خطأ من الأخطاء في سلوك المعلمين من شأنه أن يفسد العلاقة الكريمة التي ينبغي أن تنشأ بين المعلم وطلابه وألا يجعلها مجرد عمل يتمثل في إلقاء الدرس وقبض الأجر نهاية الدرس(البوطي: ١٩٨٢م، ٦٨-٦٩).

وتناول النحلاوي(١٩٩٩م، ١٧٠-١٧٦) بتصرف كفايات وصفات المربي المسلم فيما يأتي:

١- أن يكون هدفه وسلوكه وتفكيره ربانياً كما صرح بذلك في سورة آل عمران: ﴿وَلَكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ﴾(آل عمران:٧٩)، وإذا كان المعلم ربانياً استهدف من كل أعماله التعليمية ودروسه أن يجعل طلابه أيضاً ربانيين.

٢- أن يكون مخلصاً أي لا يقصد بعمله إلا مرضاة الله، فالإخلاص معناه أن ينبعث الهدف من أعماق النفس عن قناعة.

٣- أن يكون صبوراً على معاناة التعليم وتقريب المعلومات إلى أذهان الطلاب.

٤- أن يكون صادقاً وعلامة الصدق أن يطبقه على نفسه، فإذا طابق علمه عمله اتبعه الطلاب وقلدوه في كل أقواله وأفعاله، وقد عاتب الله المؤمنين على عدم صدقهم

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

فيما يقولون بقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ* كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ} (الصف: ٢،٣).

٥ أن يكون دائم التزود بالعلم والمدارسة، فيجب على المعلم أن يكون على سعة من العلم وقوة في الحافظة وعمق في الفهم، حتى يكتسب احترام طلابه وثقتهم به، وحتى يفيدهم الفائدة المرجوة.

٦- أن يكون مفتناً في تنويع أساليب التعليم، متقناً لتلك الأساليب، عارفاً بالأسلوب الذي يصلح لكل موقف من مواقف التدريس.

٧- أن يكون قادراً على الضبط والسيطرة على الطلاب.

٨ أن يكون دارساً لنفسية الطلاب في المرحلة التي يدرسها، حتى يعاملهم على قدر عقولهم واستعداداتهم النفسية، عملاً بقول علي بن أبي طالب ﷺ: "خاطبوا الناس بما يعلمون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله".

٩- أن يكون واعياً للمؤثرات والاتجاهات العالمية وما تتركه في نفوس الجيل، فلا يكفيه أن يعرف الشر والكفر، بل يطلع على الشر والكفر ليتقيه.

١٠-أن يكون عادلاً بين طلابه لا يميل إلى أي فئة منهم، قال تعالى: {وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ} (الشورى: ١٥).

أما راشد(١٩٩٧، ١٥) يحدد صفات المعلم الشخصية في: القدوة الصالحة، اتقان العمل والإخلاص فيه، الاتجاهات الإيجابية نحو طلب العلم، والعدالة في المعاملة، والثقة بالنفس، والتواضع، والرحمة، والتسامح، واللباقة، والحكمة، وحسن المظهر.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ويحدد التوجيهات الإسلامية المرتبطة بأداء المعلم(راشد: ١٩٩٧م، ٣٧-٣٨).

١- مراعاة استعداد المتعلم وخصائصه وما يكون بينه وبين أقرانه من فروق فردية.

٢- الاهتمام المتكامل بشخصية المتعلم.

٣- الربط بين النظرية والتطبيق.

٤- استخدام أساليب متنوعة في التدريس.

٥ استخدام الوسائل التعليمية والأساليب الحسية لفهم المجردات.

٦- استخدام أسلوب الثواب والعقاب.

٧- الربط بين المادة الدراسية والدين الإسلامي.

٨- التدرج في التعليم وتعديل السلوك.

٩- تعلم المهارات بالمشاركة العقلية والممارسة الفعلية.

١٠- توزيع التعلم أو التدريب على فترات متباعدة.

خامساً: إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأسلوب الذي يعتمد على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات وتنظيمها من أجل الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساهم في فهم الظاهرة كما هي في الواقع وتطويرها(عبيدات: ٢٠٠٢م، ٢٢٤).

يعتبر هذا المنهج مناسباً لهذه الدراسة، لأنه يقوم على جمع البيانات وتطبيقها وتصنيفها ومن ثم تحليلها.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مجتمع الدراسة:

هم مديرو المدارس القرآنية والبالغ عددهم (٥١)مديراً، موزعين في أربع وحدات.

عينة الدراسة:

اختار الباحث (٤٠)مديراً من العدد الكلي، أي بنسبة (٧٨.٢٪) من المجتمع الكلي للدراسة، وتم اختيارهم اختياراً عشوائياً، إذ تم توزيع الاستبانة على المديرين في اجتماع جامع لهم بصورة عشوائية، وتم إرجاع جميع الاستبانات.

جدول رقم(١)

يوضح أسماء المدارس التي تم توزيع الاستبانة على مديريها.

الرقم	اسم المدرسة
١	حمزة بن عبدالمطلب.
٢	جبر النموذجية.
٣	الشهيد ربيع.
٤	الشهيد عبدالباقي.
٥	عبادة بن الصامت.
٦	ابن رشد.
٧	عبدالله بن رواحة.
٨	صهيب الرومي.
٩	بشير دفع الله.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الرقم	اسم المدرسة
١٠	إبراهيم الخواض.
١١	دار أم بلال.
١٢	العباس.
١٣	أبوزيد أحمد.
١٤	عمرو بن العاص.
١٥	السيد علي.
١٦	ودحبوبة.
١٧	العريباب.
١٨	عمر بن الخطاب.
١٩	الشيخ عبدالرحيم (أبوحراز).
٢٠	هدى القراء.
٢١	مصعب بن عمير.
٢٢	الشيخ يوسف (أبوحراز).
٢٣	الشبارقة.
٢٤	الفارابي.
٢٥	الكريبة.
٢٦	عمار بن ياسر (الشبارقة).
٢٧	الزهراء (حنتوب).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الرقم	اسم المدرسة
٢٨	ابن رشد بنات.
٢٩	خولة بنت الأزور.
٣٠	السلمابي.
٣١	سمية بنت الخياط.
٣٢	شقدي.
٣٣	نفيسة عوض الكريم.
٣٤	أم هاجر.
٣٥	إبراهيم التجاني (أم سنط).
٣٦	ميمونة بنت الحارث.
٣٧	أم عليلة.
٣٨	الزهراء (الكريبة).
٣٩	آمنة القرآنية (و دالمجذوب).
٤٠	نسيم الجنة.

أدوات الدراسة:

١-الاستبانة: قام الباحث بإعداد استبانة مغلقة رباعية الإجابات موجهة لمديري المدارس، وقسمت الاستبانة إلى محورين، المحور الأول عن الكفايات الشخصية لمعلم القرآن بالمدارس القرآنية، والمحور الثاني عن الكفايات التربوية (الأدائية الإنجازية) وقد قام بتقسيم المحور

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الثاني إلى ثلاثة محاور فرعية: الكفايات السابقة للتدريس (التخطيط)، وكفايات التنفيذ، وكفايات التقويم.

صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة أن أسئلة الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بثلاثة طرق:

١-الصدق الظاهري (المحكمين):

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من قياسها لما وضعت لأجله وشمولها وسلامتها اللغوية، وقد أدخلت بعض التعديلات عليها بناء على ملاحظات المحكمين، ثم قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اقترحها المحكمون، وحذف العبارات التي لا تناسب مجتمع الدراسة.

٢ صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من اتساق كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للمجال ، تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول وذلك على عينة مكونة من (٤٠)فرداً من أفراد عينة الدراسة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

جدول رقم(٢)

يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٢٨٣	١١	٠.١٦٦	٢١	٠.٢٧٠
٢	٠.٣٠٦	١٢	٠.١٥٢	٢٢	٠.٣٥٢
٣	٠.٢٣٢	١٣	٠.٢٢١	٢٣	٠.٠٠١
٤	٠.٤٨٢	١٤	٠.١٩٧	٢٤	٠.٣٠٢
٥	٠.١٦٣	١٥	٠.٠٩٨	٢٥	٠.٤٣٢
٦	٠.٢٤٧	١٦	٠.١٧٤	٢٦	٠.١٦٢
٧	٠.٣١٧	١٧	٠.٣٠٩	٢٧	٠.٠٣٥
٨	٠.١٣٦	١٨	٠.٠٠٤	٢٨	٠.٣٢٥
٩	٠.١٢٦	١٩	٠.٠٠٧	٢٩	٠.٢٠٤
١٠	٠.١٧٢	٢٠	٠.٢٧٧	–	–

من الجدول أعلاه وبعد حساب معامل الارتباط يبنود أداة البحث تغير أن الفقرة(١٨ – ٢٣) ارتباطها سالب، لذا تم حذف الفقرتين من مقياس البحث.

٣- صدق التكوين (البناء):

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

جدول رقم(٣)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	الأبعـــاد (المحور)	قيمة معامل الارتباط
١	الصفات الشخصية لمعلم القرآن	٠.٧٠٨
٢	الكفايات التربوية	٠.٧٤٢

٤ -ثبات الاستبيان:

طريقة التباين باستخدام معادلة الفا كرونباخ Cronbach Alpha :

تعتمد معادلة الفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد على إنفراد، ثم قام بحساب معامل ثبات المقياس ككل، والجدول الآتـــي يوضـح قـيم معـاملات ألفـا كرونباخ لكل بعد على إنفراد وللمقياس ككل:

جدول رقم(٤)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس الرئيسة

الأبعـــاد	عدد الفقرات لكل بعد	قيمة ألفا
الصفات الشخصية لمعلم القرآن	١٠	٠.٣٤١
الكفايات التربوية	١٩	٠.٤١٤
الدرجة الكلية للمقياس	٢٩	٠.٤٧٤

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين، وتظهر أنها أقل بكثير من معاملات الثبات التي تم حسابها سابقاً، وهذا يرجع إلى قلة عدد فقرات الاختبار في كل بعد، لأن زيادة عدد الفقرات يؤدي إلى شمول أكثر للمحتوى، وبالتالي صدق محتوى مرتفع، والدليل على ذلك قيمة ألفا للمقياس ككل = (٠.٤٧٤)، وهي دلالة جيدة على صدق وثبات المقياس.

٥-أساليب التحليل الوصفي للبيانات:

عالج الباحث البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ، حيث قامت بما يلي:

١ ترميز متغيرات الدراسة بطريقة واضحة، حتى لا يحدث خلط في دلالة الرموز المعطاة، وقامت الباحثة بتسجيل كل متغير والرمز الذي أعطى له في قائمة، لكي يتم الرجوع إليها عند الحاجة.

٢- إدخال بيانات الاستبيان المصححة مسبقا إلى الحاسب الآلي، وذلك بعد ترقيمها حتى يمكن الرجوع إليها للتأكد من بياناتها عند الحاجة لذلك.

٣- تحديد طول خلايا المقياس(رباعي: لا أدري؛ صغيرة، متوسطة، كبيرة)؛ حيث تم حساب المدى (الحد الأعلى - الحد الأدنى=٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد بدائل المقياس(٤)، للحصول على طول الخلية أي (٣÷٤=٠.٧٥)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس(١)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

وبذلك يكون تفسير المتوسط الحسابي المرجح كالتالي:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

من (١) إلى (١.٧٤) يكون التقدير اللفظي متحقق بدرجة لا أدري.

من (١.٧٥) إلى (٢.٤٩) يكون التقدير اللفظي متحقق بدرجة صغيرة.

من (٢.٥٠) إلى (٣.٢٤) يكون التقدير اللفظي متحقق بدرجة متوسطة.

من (٣.٢٥) إلى (٤) يكون التقدير اللفظي بدرجة كبيرة .

٤- لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية: التوزيعات التكرارية، ومقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، حيث تم استخدام:

- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

- التوزيعات التكرارية:

لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة وبيان.

المتوسط الحسابي المرجح:

لتحديد درجة تمركز إجابات المبحوثين عن كل فقرة وبعد، حول درجات المقياس: لا ادري أو صغيرة أو متوسطة أو كبيرة، وذلك لمعرفة مدى توفر المهارات والمجهودات من عدمها.

- الانحراف المعياري:

لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي، وكلما كان الانحراف صغيرا، كان معناه أن القيم متجمعة حول متوسطها الحسابي، وبالتالي فإن قيمة المتوسط تمثل إجمالي الإجابات تمثيلاً صادقا.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

تحليل النتائج ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول:

ما الكفايات الشخصية لمعلم القرآنية الكريم بالمدارس القرآنية من وجهة نظر مديري المدارس للإجابة عن هذا السؤال أعد الباحث استبانة موجهة لمديري المدارس القرآنية مكونة من (١٠)فقرات.

جدول رقم(٥)

يوضح محور الصفات الشخصية لمعلم القرآن الكريم بالمدارس القرآنية بمحلية مدني الكبرى

الرقم	عبارات المحور الأول		لا أدري	صغيرة	متوسطة	كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	معلم القرآن يتمتع بشخصية قوية ومؤثرة	ك	٩	٢٩	٢	٠	١.٨٢	٠.٥٠١
		٪	٢٢.٥	٧٢.٥	٥.٠	٠		
٢	يحافظ على مظهره العام	ك	١٦	٢٢	٢	٠	١.٦٥	٠.٥٨٠
		٪	٤٠.٠	٥٥.٠	٥.٠	٠		
٣	قدوة لتلاميذه في تصرفاته وأفعاله	ك	١٧	٢١	٢	٠	١.٦٢	٠.٥٨٦
		٪	٤٢.٥	٥٢.٥	٥.٠	٠		
٤	سلامة صوته وخلوه من عيوب النطق	ك	١٤	٢٠	٦	٠	١.٨٠	٠.٦٨٧
		٪	٣٥.٠	٥٠.٠	١٥.٠	٠		
٥	يبدو ودوداً ومبتسماً مع تلاميذه	ك	٢٠	١٧	٣	٠	١.٥٨	٠.٦٣٦
		٪	٥٠.٠	٤٢.٥	٧.٥	٠		

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الرقم	عبارات المحور الأول		لا أدري	صغيرة	متوسطة	كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦	يظهر حماساً أثناء الحصة	ك	٨	٢٢	١٠	٠	٢.٠٥	٠.٦٧٧
		٪	٢٠.٠	٥٥.٠	٢٥.٠	٠		
٧	يتعاون مع مدير المدرسة وزملائه	ك	١٨	١٧	٥	٠	١.٦٨	٠.٦٩٤
		٪	٤٥.٠	٤٢.٥	١٢.٥	٠		
٨	له الرغبة في مهنة التدريس	ك	١٤	٢٠	٦	٠	١.٨٠	٠.٦٨٧
		٪	٣٥.٠	٥٠.٠	١٥.٠	٠		
٩	يستجيب لتوجيهات المشرف التربوي	ك	٨	٢٥	٧	٠	١.٩٨	٠.٦٢٠
		٪	٢٠.٠	٦٢.٥	١٧.٥	٠		
١٠	يحضر إلى المدرسة مبكراً ويبقى طوال اليوم الدراسي	ك	١٥	٢٣	٢	٠	١.٦٨	٠.٥٧٢
		٪	٣٧.٥	٥٧.٥	٥.٠	٠		
	المحور الأول						٢.٠٠	٠.٠٠

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

جدول رقم(٦)

يوضح الصفات الشخصية لمعلم القرآن الكريم بالرسم البياني لكل البنود

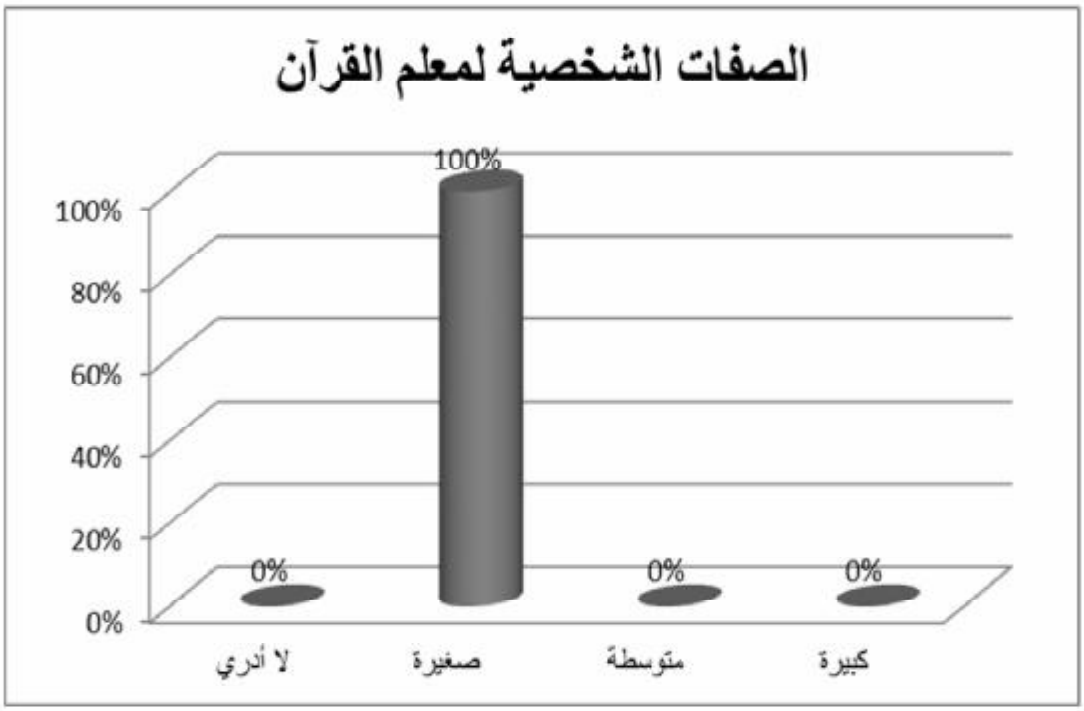

جدول رقم(٧)

يوضح اختبار (ت) للعينة الواحدة

محور الصفات الشخصية لمعلم القرآن لكل المحاور والبنود

حجم العينة	الوسط المحكي	الوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الاحتمالية
٤٠	٣٥	١٧.٦٥	٣٩	-٤٦.٠٨٦	٠.٠٠٠

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الوسط الحسابي (١٧.٦٥)، والوسط المحكي (٣٥) بدرجة حرية(٣٩)، وكانت قيمة ت(٤٦.٠٨٦) بقيمة احتمالية قدرها(٠.٠٠٠)، عليه توجد فروق في آراء أفراد العينة حول الصفات الشخصية لمعلم القرآن.

نلاحظ من الجداول السابقة (للمحور الأول) الصفات الشخصية لمعلم القرآن الكريم بالمدارس القرآنية إن امتلاكهم للسمات الشخصية كانت النسبة صغيرة، وهذا يحتاج إلى تدريبهم وتأهيلهم وحسن اختيارهم، وكذلك أن عدد من المديرين أجابوا بالخيار الرابع (لا أدري)، هذا يدل أن مديري المدارس ووكلائهم يحتاجون إلى دورات تدريبية متعلقة بمعلم القرآن الكريم حتى تتكامل العملية التعليمية التربوية.

المحور الثاني للاستبانة: محور (الكفايات التربوية) الإنجازية الأدائية:

قد قام الباحث بتقسيمها إلى ثلاثة محاور فرعية.

جدول رقم(٨)

يوضح الكفايات التربوية (الإنجازية الأدائية) لمعلم القرآن بالمدارس القرآنية

الرقم	عبارات المحور الأول		لا أدري	صغيرة	متوسطة	كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يصيغ أهداف الدرس بصورة إجرائية	ك	٧	٣١	٢	٠	١.٨٨	٠.٤٦٣
		٪	١٧.٥	٧٧.٥	٥.٠	٠		
٢	تتضمن أهدافه كل المجالات	ك	٩	٣١	٠	٠	١.٥٢	٠.٥٠٦
		٪	٤٧.٥	٥٢.٥	٠	٠		
٣	يحلل محتوى الدرس بصورة تربوية	ك	١٥	٢٢	٣	٠	١.٧١	٠.٦٠٨
		٪	٣٧.٥	٥٥.٠	٧.٥	٠		

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الرقم	عبارات المحور الأول		لا أدري	صعيرة	متوسطة	كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤	يختار النشاط التدريسي الملائم لمحتوى الدرس	ك	١٦	٢١	٣	٠	١.٦٨	٠.٦١٦
		٪	٤٠.٠	٥٢.٥	٧.٥	٠		
٥	يتقن المادة الدراسية	ك	١٢	٢٧	١	٠	١.٧٢	٠.٥٠٦
		٪	٣٠.٠	٦٧.٥	٢.٥	٠		
٦	ينظم بيئة الصف	ك	٠	٣٦	٤	٠	٢.١٠	٠.٣٠٤
		٪	٠	٩٠.٠	١٠.٠	٠		
٧	يهيء أذهان التلاميذ لتدريس الجديد	ك	١٤	٢٥	١	٠	١.٦٨	٠.٥٢٦
		٪	٣٥.٠	٦٢.٥	٢.٥	٠		
٨	له القدرة والكفاءة في استخدام الأسئلة	ك	٢١	١٧	٢	٠	١.٥٢	٠.٥٩٩
		٪	٥٢.٥	٤٢.٥	٥.٠	٠		
٩	له القدرة على إدارة الصف بمهارة والتعامل بالحسنى	ك	١٦	١٩	٥	٠	١.٧٢	٠.٦٧٩
		٪	٤٠.٠	٤٧.٥	١٢.٥	٠		
١٠	يستخدم طرق متعددة لبلوغ أهداف الدرس	ك	١٦	١٩	٥	٠	١.٧٢	٠.٦٧٩
		٪	٤٠.٠	٤٧.٥	١٢.٥	٠		
١١	يستخدم الوسائل التعليمية بصورة وظيفية	ك	١٥	٢٠	٥	٠	١.٧٥	٠.٦٧٠
		٪	٣٧.٥	٥٠.٠	١٢.٥	٠		
١٢	يستخدم السبورة بشكل علمي	ك	١٣	١٤	١٣	٠	٢.٠٠	٠.٨١٦
		٪	٣٢.٥	٣٥.٠	٣٢.٥	٠		
١٣	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	ك	٥	٣٠	٥	٠	٢.٠٠	٠.٥٠٦
		٪	١٢.٥	٧٥.٠	١٢.٥	٠		

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الرقم	عبارات المحور الأول		لا أدري	صغيرة	متوسطة	كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٤	يستخدم أساليب الترغيب والترهيب بصورة تمكنه من الوصول إلى أهدافه	ك	١٠	٢٧	٣	٠	١.٨٢	٠.٥٤٩
		٪	٢٥.٠	٦٧.٥	٧.٥	٠		
١٥	يستخدم أساليب التقويم قبل الدرس	ك	٩	٢٩	٢	٠	١.٨٢	٠.٥٠١
		٪	٢٢.٥	٧٢.٥	٥.٠	٠		
١٦	يستخدم أساليب التقويم أثناء الدرس	ك	١٣	٢٤	٣	٠	١.٧٥	٠.٥٨٨
		٪	٣٢.٥	٦٠.٠	٧.٥	٠		
١٧	يستخدم أساليب التقويم نهاية الدرس	ك	١٩	١٨	٣	٠	١.٦٠	٠.٦٣٢
		٪	٤٧.٥	٤٥.٠	٧.٥	٠		
١٨	يستخدم التغذية الراجعة في عملية تقويم التلاميذ	ك	١٨	٢٠	٢	٠	١.٦٠	٠.٥٩١
		٪	٤٥.٠	٥٠.٠	٥.٠	٠		
١٩	يستطيع تصميم الاختبارات التحصيلية بصورة علمية	ك	١٤	٢٥	٢	٠	١.٦٨	٠.٥٦٦
		٪	٣٥.٠	٦٢.٥	٢.٥	٠		
	المحور الثاني						٢.٠٠	٠.٠٠

من الجدول أعلاه وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تبين أن ارتباط فقرات الاستبانة مع بعضها موجب.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

جدول رقم(٩)

يوضح الكفايات التربوية لمعلم القرآن الكريم بالرسم البياني لكل المحاور والبنود

من الجدول السابق يتضح جلياً أن معلمي القرآن الكريم يمتلكون الكفايات التربوية (الإنجازية الأدائية) بنسبة صغيرة، وهذا يحتاج لأن تعمل الجهات المعنية على تدريبهم وتأهيلهم.

جدول رقم(١٠)

يوضح اختبارات(ت) للعينة الواحدة (محور الكفايات التربوية)

حجم العينة	الوسط المحكي	الوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الاحتمالية
٤٠	٣٥	٣٣.٢٨	٣٩	٣.١٩٨-	٠.٠٠٣

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الوسط الحسابي (٣٣.٢٨) والوسط المحكي (٣٥) بدرجة حرية (٣٩)، وكانت قيمة(ت) هي (٣.١٩٨) بقيمة احتمالية قدرها (٠.٠٠٣) عليه توجد فروق في آراء أفراد العينة حول الكفايات التربوية لمعلم القرآن.

من الجداول السابقة يتضح جلياً أن معلمي القرآن يمتلكون الكفايات التربوية (الإنجازية الأدائية) بنسبة صغيرة، وهذا يحتاج أن تعمل الجهات المعنية على تدريبهم وتأهيلهم.

٢ المقابلة:

قام الباحث بمقابلة مدير التعليم الديني بولاية الجزيرة بمكتبه بوزارة التربية والتعليم، وكانت المقابلة غير مقننة، إذ قام الباحث بتوجيه أسئلة للمقابل، وقد وجد الباحث استجابة منه لوجود إلفة كبيرة بين الباحث والمقابل، وكانت محاور المقابلة تتمثل في عدد المدارس بالولاية ومحلياتها، وعدد المعلمين ومؤهلاتهم، وتقويم تجربة المدارس القرآنية، وما هي توصياتهم ومقترحاتهم للنهوض بالمدارس القرآنية؟

كانت أهم نتائج المقابلة:

١ – تحصل الباحث على تقرير بعدد المدارس وتصنيفها إلى مدارس بنين وبنات ومختلط وعدد المعلمين والتلاميذ.

٢ أن تجربة المدارس القرآنية ناجحة إلى حد كبير رغم سلبياتها المتمثلة في إعداد معلمها الذي يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية، وهناك خطة لتدريب المعلمين وسد النقص، إذ أنه في عام ٢٠١٦م تغطي المدارس القرآنية (٥٠٪) من مدارس الولاية البالغ عددها (٢٢٢٥)مدرسة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٣ هناك نقص كبير في الكفايات الشخصية والمهنية لمعلمي القرآن الكريم بالمدارس القرآنية.

٤-هنالك بعض المعلمين لم يتم تعيينهم، إذ يتقاضون إعانة شهرية تبلغ قيمتها (١٠٠ جنيه)، مثالاً لذلك عدد معلمي الإعانة بمحلية مدني الكبرى (٢٦)معلماً من جملة (٩٨)معلماً.

٥-البيئة في بعض المدارس تعوق دون تحقيق أهداف المنهج.

٦ كثرة المدارس بالنسبة للتوجيه مع قلة الإمكانات المالية، حيث أن كل موجه يشرف على وحدة إدارية كاملة.

قد أوصي بعدد من التوصيات للنهوض بالعمل بالمدارس القرآنية، أهمها:

١-قيام الدورات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم.

٢-توفير الوسائل (الألواح) بالمدارس وتدريب المعلمين على الوسائل الحديثة.

٣ توفير المظلات والبسط والفرش وتهيئة البيئة.

٤-عرض كراس التحضير والمتابعة على الإدارة المدرسية.

٥-تفعيل حصص المعاينات وسط معلمي القرآن لتبادل الخبرات وتكريم وتشجيع المدارس المتفوقة ومعلميها بما يناسب ورفع إعانة الموجهين حسب حركة تنقلهم بالمدارس.

الاستنتاجات

١- إن معظم المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة القرآن الكريم بالمدارس القرآنية بولاية الجزيرة لا يحملون مؤهلات تربوية، كما اتضح أن عدد الذين يحملون مؤهلات تربوية معلمان من جملة (٩٨)معلماً.

٢ أظهرت الدراسة نقصاً كبيراً في الكفايات الشخصية لمعلم القرآن الكريم.

٣- معظم المعلمين في المدارس القرآنية تنقصهم الكفاية التربوية (الإنجازية الأدائية).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٤- تفتقر المدارس إلى الوسائل الحديثة في تدريس مادة القرآن الكريم.

٥- هناك نقص في عدد المعلمين في المدارس القرآنية.

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على كفايات معلم القرآن الشخصية والتربوية (الأدائية الإنجازية) بالمدارس القرآنية بمحلية ودمدني الكبرى مرحلة الأساس.

من وجهة نظر مديري المدارس.

استعرضت الدراسة الدراسات والمؤلفات قديماً وحديثاً والتي تناولت كفايات معلم القرآن، ولتحقيق أهداف الدراسة صاغ الباحث سؤالاً رئيسياً كبيراً: ما الكفايات التي ينبغي أن تتوفر لدى معلم القرآن الكريم بالمدارس القرآنية؟ وتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية، الأول: ما الكفايات الشخصية لمعلم القرآن الكريم؟ والثاني: ما الكفايات التربوية (الأدائية الإنجازية) لمعلم القرآن الكريم؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي والملاحظة والمقابلة والاستبانة أدوات لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١-أن معظم المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة القرآن الكريم بالمدارس القرآنية بمحلية مدني الكبرى لا يحملون مؤهلات تربوية.

٢-هناك نقص كبير في الكفايات الشخصية لمعلم القرآن الكريم.

هناك نقص كبير في الكفايات التربوية (الأدائية الإنجازية) لمعلم القرآن الكريم.

وقد توصلت الدراسة بعدة توصيات، أهمها:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

١ الاهتمام بتدريب معلمي القرآن الكريم قبل الانخراط في العمل.

٢-تزويد المعلمين بالمعرفة اللازمة عن المرتكزات الأساسية التي يبنى عليها منهج تعليم الأساس وفلسفته وأهدافه ومحاوره.

٣-إنشاء أقسام بكليات التربية تخصص (قرآن كريم) وتحفيز الطلاب للإلتحاق بها.

التوصيات:

١ الاهتمام بتدريب المعلمين وعدم السماح لغير المدربين بالعمل، وإجراء معاينات دقيقة للمتقدمين للعمل في كل الجوانب، لأنه لا يمكن لبرنامج تعليمي أن ينجح ما لم يكن المعلمون على درجة كبيرة من الكفايات العلمية والتربوية والمهنية اللازمة.

٢- تزويد المعلمين بالمعرفة اللازمة عن المرتكزات الأساسية التي بُني عليها منهج مرحلة التعليم الأساس وفلسفته ومحاوره.

٣- ضرورية تنظيم دورات النمو المهني لمعلمي القرآن الكريم لتزويدهم بالمهارات العلمية حول طرق وأساليب تدريس القرآن الكريم والوسائل والمختبرات اللغوية وغيرها.

٤- إنشاء أقسام بكليات التربية تخصص قرآن كريم، وتحفيز الطلاب للإلتحاق به.

٥- تأهيل الطلبة الذين يحملون شهادة حفظ بدبلوم تربوي مجاني بالجامعات تشجيعاً لهم قبل الإنخراط في سلك التعليم.

٦- تشجيع المعلمات للتخصص في مادة القرآن الكريم وتعيين اللاتي يحملن شهادة حفظ للتدريس بمدارس البنات حتى يكن قدوة صالحة للتلميذات.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٧- ربط التلاميذ بالحلقات الخارجية بالمساجد وتحفيز الذين يحفظون ويواظبون على الحضور.

٨- تحسين الأوضاع الاقتصادية لمعلمي القرآن الكريم وزيادة رواتبهم وعلاواتهم، حتى يتفرغ المعلم لأداء عمله ولا يبحث عن مصادر أخرى.

٩- ضرورة اطلاع معلم القرآن الكريم على أهداف تدريس مادته مع مراعاة صياغة أهدافه بصورة سلوكية يمكن تحققها والتأكد من تنفيذها بصدق.

١٠-العناية بأسلوب الكتب بأن تكون جميلة في طباعتها وإخراجها وموافقة للرسم العثماني.

١١-أن يراعى في الامتحان بجانب الحفظ والاسترجاع جانب الفهم.

١٢-ربط التقويم بالجانب المهاري بدلاً من بنائه على الحصيلة النوعية والمعلوماتية فقط.

١٣-إشراك مديري المدارس القرآنية ووكلائهم في الدورات المتعلقة بمعلم القرآن حتى تتكامل العملية التعليمية.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المصادر والمراجع

١ القرآن الكريم.

٢- ابن جماعة بدرالدين، (د.ت)، تذكرة السامع والتكلم في آداب العالم والمتعلم، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣- ابن حنبل، الإمام أحمد، المسند، ط١، ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة.

٤- ابن كثير، الحافظ أبي الفداء إسماعيل، التفسير، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٧.

٥- ابن ماجة، أبوعبدالله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، بيروت، دار التراث العربي، (د.ت).

٦ ابن منظور، محمد بن حكر، معجم لسان العرب، ط٣، دار المعارف، (د.ت).

٧- أحمد، محمد عبدالقادر، طرق تعليم اللغة العربية، ط١، النهضة المصرية، ١٩٧٩م.

٨- الأصطل إبراهيم، بناء برنامج لتطوير كفايات تدريس مادة الرياضيات المرحلة الإعدادية لدولة الإمارات، ١٩٩٦م.

٩- الباتع، عبدالعزيز، الحاجة إلى التكامل بين المؤسسات التربوية لتحقيق تطوير الكفاءات في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد الرابع، العدد١٢.

١٠ البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، المطبعة العثمانية، ١٩٣٢م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

١١-بشارة، جبرائيل، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٦م.

١٢-بكري، شيخ أمين، التعبير الفني في القرآن الكريم، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٠م.

١٣-البوطي، محمد سعيد رمضان، قراءات في التربية الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس.

١٤-البوهي، فاروق، (د.ت)، دراسات إعداد المعلم، دار المعرفة الجامعية.

١٥-جاسم، محمد: تفريد التعليم، دار الثقافة، عمان، الأردن، ٢٠٠٤م.

١٦-جان، محمد صالح، المرشد النفسي إلى أسلمة طرق التدريس، ط١، ١٩٩٨م.

١٧-حمادة، محمد صديق، الوعي التربوي للمعلم والعوامل المؤثرة فيه، مجلة الخليج العربي، العدد٢١، ١٩٧٠م.

١٨-راشد، علي، اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م.

١٩-راشد، علي: شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.

٢٠-رضوان، أبوالفتوح، المدرس في المدرسة والمجتمع، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٢١-الزندي، وليد خضر، معلم الموهوبين وأساليب تدريسه، الندوة العلمية الأولى لأسس رعاية الموهوبين في السودان، الخرطوم، ٢٠٠٣م.

٢٢ السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، ط١، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠١م.

٢٣-الشافعي، إبراهيم محمد، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط٣، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٤م.

٢٤ شهلا، جورج، وحربي عبدالسميع، الوعي الإسلامي ومستقبل البلاد العربية، ط١، دار العلم للملايين، القاهرة، ١٩٨٢م.

٢٥ صالح عدالعزيز، (د.ت)، التربية الحديثة مادتها ومبادئها وتطبيقاتها العملية، ط٧، دار المعارف، مصر.

٢٦-صالح، عبدالرحمن، التربية العملية أهدافها ومبادئها، ط٢، مؤسسة الوراق، عمان، ١٩٩٧م.

٢٧-طافش، محمود، كيف تكون معلماً مبدعاً، الطائف، جهينة للنشر والتوزيع، عمان.

٢٨-الطبراني، الحافظ أبي القاسم بن سليمان، المعجم الصغير، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.

٢٩-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، التفسير، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٣٠-عبدالباقي، الباقر، (مقابلة عن المدارس القرآنية ولاية الجزيرة بمكتبه بوزارة التربية والتعليم- مدني)، يوليو ٢٠١٣م.

٣١-عبدالمجيد عبدالرحيم، مبادئ التربية وطرق التدريس، ط٢، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧١م.

٣٢-عبيدات، ذوقان، البحث العلمي أسسه ومناهجه، عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢م.

٣٣-علي، سعيد إسماعيل، أوضاع المربين العرب، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.

٣٤-الغزالي، أبي حامد محمد، إحياء علوم الدين، القاهرة، المكتبة التوفيقية، المجلد الأول، (د.ت).

٣٥-الفتلاوي، سهيلة محسن، الكفايات التدريسية المفهوم التدريب الأداء، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م.

٣٦-الفتلاوي، سهيلة محسن، كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤م.

٣٧-الفرج، عبدالرحمن بن مبارك، أساليب طرق تدريس التربية الإسلامية، الرياض، ١٩٩٦م.

٣٨ مختار، إمام، مهارات التدريس، مكتبة زهرة الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٣٩ مرعي، توفيق أحمد، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان، عمان، ١٩٩٣م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٤٠-مرعي، توفيق أحمد، طرائق التدريس العامة، ط٢، دار السيرة، عمان، ٢٠٠٥م.

٤١-مسلم، صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٨٥م.

٤٢-النحلاوي، عبدالرحمن، أصول التربية الإسلامية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٧٩م.

٤٣-النووي، التبيان في حملة القرآن، (د.ت)، دار المعرفة، بيروت.

٤٤-الهاشمي، عابد توفيق، الرسول العربي المربي، ط٢، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٥م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com